

بحار الأنوار

[225] عاصم سليمان المفسر، عن جوير بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: الا عراف

موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه. وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت يا علي والاصياء من ولدك أعراف الله بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتكم، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه. وسأل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عليه السلام عنها فقال: هم الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله الاثنا عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم، قال: فما الاعراف جعلت فداك؟ قال: كئائب من المسك عليها رسول الله والاصياء يعرفون كلا بسيماهم، فأنشأ سفيان يقول: وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا* وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع وأنتم على الاعراف وهي كئائب* من المسك رياها بكم يتضوع (1) ثمانية بالعرش إذ يحملونه* ومن بعدهم في الارض هادون أربع وأما قول العامة: إن أصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إما للثواب وإما للعقاب، وكيف يكون أصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله أنهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وأنهم يوقفون أهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم: " ما أغنى عنكم جمعكم (2) " الآية، و ينادون أهل الجنة " أن سلام عليكم (3) " الآية. أبان بن عياش عن أنس، والكلبي عن أبي صالح، وشعبة عن قتادة، والحسن عن جابر، والثعلبي عن ابن عباس، وأبو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: " طوبى لهم وحسن مآب (4) " قال: نزلت في علي

(1) الريا: الريح الطيبة. (2) الاعراف: 48.

(3) الاعراف: 46. (4) سورة الرعد: 29.